



توفر البيانات و المعلومات
الاحصائية و السكانية في المنطقة العربية
بين الواقع و التحديات

د. أحمد عبد المنعم
مدير المشروع العربي لصحة الاسرة
الدوحة - نوفمبر 2011



■ تقديم :

- تعتبر البيانات و المعلومات الاحصائية و السكانية احد اهم الركائز الاساسية و الدعائم الرئيسية للتخطيط السليم و عنصراً مهماً في رسم السياسات السكانية و التنمية.
- لذا كان الاهتمام الكثير من جانب الجهات الوطنية و الاقليمية و الدولية المعنية بتوفير البيانات :
 - أ- التفصيلية التي تغطي كافة الفئات و الموضوعات .
 - ب- ذات الجودة العالية و الموثوق بها
 - ج- الحديثة ذات الدورية المناسبة حتى تمكن من قياس التقدم و التطور في الظواهر و المؤشرات المختلفة عبر الزمن

و يتناول هذا العرض تقديم :

- نوعية البيانات
- مصادر البيانات
- المشروع العربي لصحة الأسرة كنموذج
- التحديات و معوقات استخدام البيانات
- التوصيات

انواع البيانات

■ يمكن تقسيم البيانات الى اربعة انواع و هي :

(1) البيانات الأولية :

و هي البيانات التي تجمع من مصادرها مباشرة لتحقيق هدف معين أو الاجابة على اسئلة معينة . و تتميز بـ :

☞ ارتفاع تكلفتها

☞ تطلب وقتاً طويلاً

☞ توفر قدراً اكبر من التفاصيل

(2) بيانات شخصية :

يصعب التحقق من مصداقيتها

(3) بيانات موضوعية :

تتعلق بموضوعات معينة و تعتمد على متغيرات موضوعية ذات
صفة علمية و ليس لها علاقة بالاشخاص

(4) بيانات تاريخية و زمنية :

تتناول احداثاً تاريخية أو سلاسل زمنية و تساعد في دراسة التغيرات
و الاتجاهات عبر الزمن و التسلسل التاريخي للظواهر المختلفة

مصادر البيانات

أولاً: المصادر الأولية:

(1) التعداد السكاني

■ من اهم مصادر البيانات و يجري غالباً كل عشر سنوات وفي بعض الاحيان كل 5 سنوات و يتميز ب:

الشمولية

الفردية

الدورية و الآنية

الدعم الحكومي

(2) السجلات الحيوية :

■ توفر بيانات المواليد و الوفيات و الزواج و الطلاق سنوياً

(3) المسوحات بالعينة:

و تنقسم الى نوعين :

📁 مسوحات تنفذ كجزء من مشروعات و برامج دولية مثل , DHS

PAPFAM , MICS ,

📁 مسوحات روتينية تجري على المستوى المحلي مثل بحوث القوى العاملة ،

ميزانية الأسرة ،

■ تتميز المسوحات بـ:

📖 تغطي مجموعة او فئة معينة من المجتمع

📖 توفير قدرأ أكبر من التفاصيل

📖 اقل تكلفة من التعداد و تحتاج الى موارد بشرية اقل

📖 تستغرق وقتا اطول في التنفيذ

📖 تحتاج لفترة اطول لتدريب جامعي البيانات

ثانياً : المصادر الثانوية :

■ يمكن الحصول على البيانات من المصادر الثانوية و هي عبارة عن مصادر تمت خلالها معالجات للبيانات الأولية أو الفردية و تصدر في صورة :

كتب دورية (شهرية ، ربع سنوية ، نصف سنوية ، سنوية ،
.....) ، تصدر عن جهات محلية او اقليمية او دولية .

قواعد بيانات الكترونية DEVINFO , CHILDINFO

.....

البيانات الكمية و النوعية

يمكن ايضاً تقسيم البيانات الى :

كمية : وهي التي تقوم على اساس القياس الكمي للظواهر والمتغيرات مثل التركيب العمري والنوعي ومؤشرات الخصوبة و الوفيات و تقدير حجم القوى العاملة.

الكيفية : وهي التي تركز على الجوانب الكيفية و تهدف الى تفسير النتائج الكمية التي يتم الحصول عليها من المسوحات بالعينة. و تعتبر البيانات الكيفية حديثة مقارنة بالبيانات الكمية .

وتجمع البيانات الكيفية من خلال :

مجموعات النقاش البؤرية

القبالات المعمقة

الاختبارات النفسية

الملاحظة

ونقدم فى الجزء التالى المشروع العربى لصحة الأسرة كنموذج للمسوحات بالعينه

ما هو المشروع العربي لصحة الأسرة ؟

يشكل المشروع العربي لصحة الأسرة مثلاً فريداً للتعاون المثمر والبناء لعدة جهات عربية ودولية ، التقت جميعها على هدف واحد ؛ هو خدمة الإنسان في المنطقة العربية وبصفة خاصة الفئات الأولى بالرعاية وهي المرأة والطفل والمسنين وهي:

برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية برئاسة صاحب السمو

الملكى الأمير طلال بن عبد العزيز

صندوق الأمم المتحدة للسكان

منظمة الصحة العالمية

اليونيسيف

الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة

المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

صندوق الأوبىك للتنمية

الاسكوا

صندوق الأمم المتحدة للمرأة

أهداف المشروع

- تطوير قاعدة معلومات عربية في مجالات صحة الأسرة والصحة الإنجابية
- تزويد وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والمجالس الوطنية للطفولة والأمومة ومراكز البحوث والمنظمات الأهلية والمحلية والدولية ذات العلاقة بالمعلومات الدقيقة والحديثة اللازمة لأغراض التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم للبرامج
- توفير المؤشرات الخاصة بالأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية للسكان.

- الارتقاء بالمهارات الفنية الوطنية للعاملين في مجالات مسوحات الصحة والصحة الإنجابية والعاملين في الأجهزة المهمة بأوضاع السكان وصحة الأسرة عامة والأم والطفل خاصة
- توفير المؤشرات التي تساعد في متابعة تقدم العمل والوصول إلى الأهداف التنموية الوطنية ، والأهداف التي أوصت بها المؤتمرات العالمية في حقبة التسعينات
- المساهمة في زيادة الوعي بالقضايا المتعلقة بصحة الأسرة والصحة الإنجابية بين فئات المجتمع لاسيما المرأة والشباب
- المساهمة في تنمية منهجية علمية لتقويم أوضاع وبرامج صحة الأسرة والصحة الإنجابية في الوطن العربي

استراتيجية المشروع

- المرونة
- الاستفادة من الخبرات الدولية والعربية
- تشجيع استخدام النتائج في رسم السياسات
- الارتقاء بالقدرات الوطنية والكوادر المحلية
- الكلفة
- الموقوتية

الإطار المفاهيمي

انطلاقاً من أن الأسرة العربية هي اللبنة الأساسية للمجتمع ولها دور كبير وعليها مسؤوليات جسيمة

وفي هذا الإطار فإن مفهوم صحة الأسرة يتضمن:

■ تلبية احتياجات الزوجين وأن يكون للمرأة الحق والقدرة في المساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمل على تمكينها

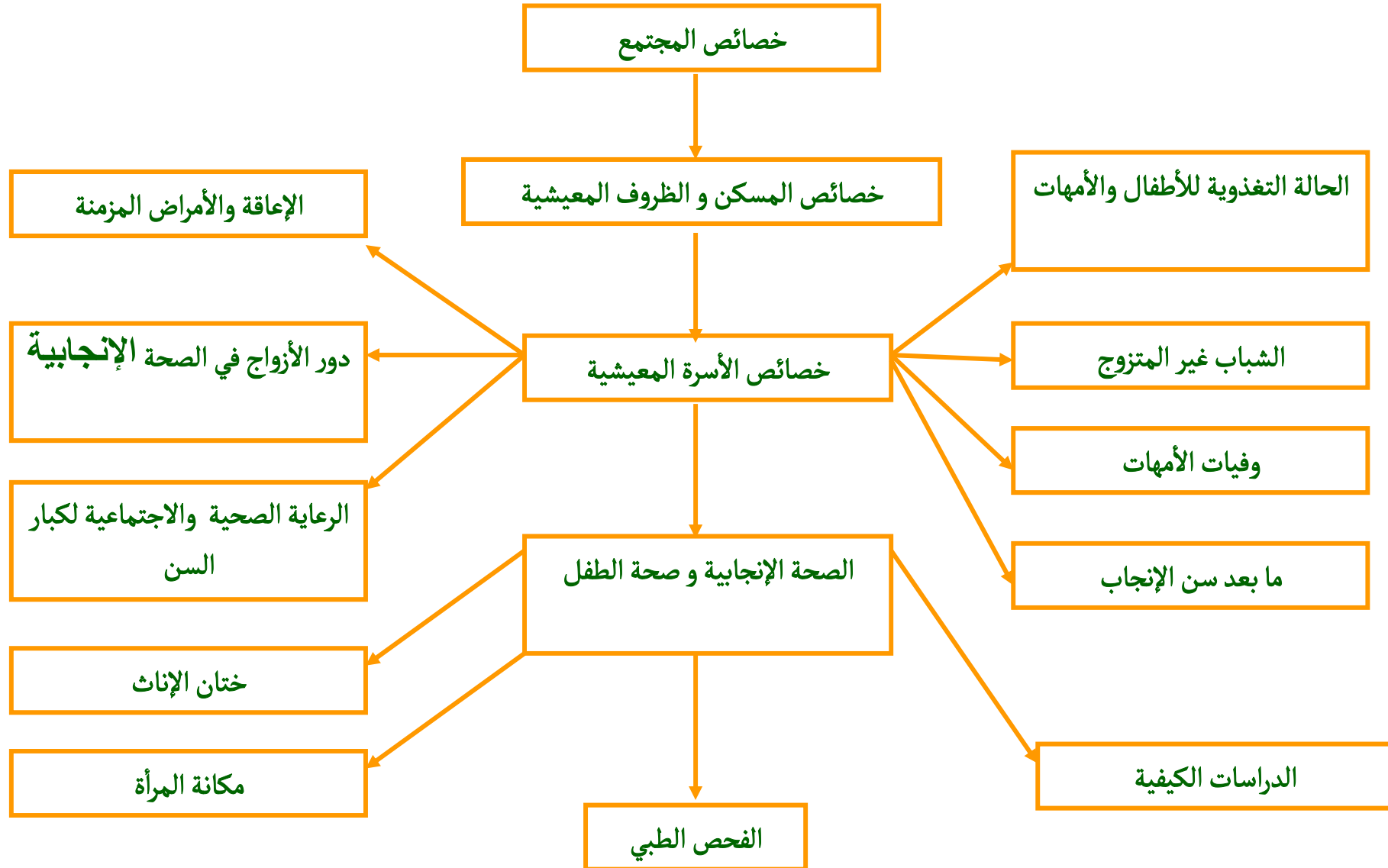
■ تحسين صحة الأطفال والامهات وخفض معدلات الوفيات بينهم

■ القضاء على الممارسات الضارة مثل ختان الإناث وتفضيل الذكور

في هذا الإطار فإن مفهوم صحة الأسرة يتضمن:

- تشجيع وتدعيم مشاركة الرجال في مجالات الصحة الإنجابية
- حصول كافة أفراد الأسرة علي احتياجاتهم من الغذاء وتقادي الإصابة بسوء التغذية وما يؤدي إليه ذلك من اعتلال صحي
- تلبية الاحتياجات المتزايدة للشباب وخاصة في مجال المعلومات حول الصحة الإنجابية
- ضمان جودة الرعاية الصحية وتوفير المعلومات الخاصة بها

و لضمان توفير ذلك فإن الإطار العام للمشروع العربي لصحة الأسرة يتضمن دراسة:



آليات تنفيذ المشروع

يتم تنفيذ المشروع من خلال:

إجراء المسح العربي لصحة الأسرة. ↓

تحليل البيانات ونشرها والاستفادة منها. ↓

الارتقاء بالقدرات الوطنية وتعزيزها. ↓

إصدار الوثائق الفنية للمشروع. ↓

آلية تحليل البيانات و نشرها

تقوم إدارة المشروع بالتعاون مع الجهة الوطنية المنفذة للمسح في الدولة بتحليل البيانات ثم :

- إصدار تقرير أولي وتقرير رئيسي وموجز لأهم المؤشرات
- عقد ندوة وطنية لمناقشة النتائج والخروج بالتوصيات المناسبة للمستخدمين من البيانات ومستخدميها
- القيام بدراسات معمقة ومقارنة وذلك لـ:

تعزيز وتوثيق التعاون والتواصل بين مستخدمي البيانات

العمل على توحيد أنظمة المعلومات الصحية

توسيع قاعدة المستخدمين من البيانات

تطوير وتحديث قاعدة بيانات إقليمية

البيانات التي توفرها المسوح وتتضمنها قاعدة البيانات:

- 1- خصائص أفراد الأسرة (التعليم - العمل - الزواج - العمر)
- 2- الظروف البيئية وخصائص المسكن
- 3- الإعاقة
- 4- الأمراض المزمنة
- 5- الحالة التغذوية وأمراض سوء التغذية
- 6- وفيات الأطفال والرضع
- 7- رعاية الأمومة والطفولة
- 8- الأمراض المنقولة جنسيا بما فيها الإيدز

البيانات التي توفرها المسوح وتتضمنها قاعدة البيانات ... تابع

تنظيم الأسرة واتجاهات وتفضيلات الإنجاب

دور ومكانة المرأة

اتجاهات الشباب نحو الصحة الإنجابية

الرعاية الصحية والاجتماعية لكبار السن

وتضم هذه القاعدة بيانات عن الدول العربية بإستثناء مصر والاردن
ودول مجلس التعاون الخليجية

التواصل و التعاون وتبادل الخبرات مع الجهات العلمية والبحثية لتطوير المنهجيات ونشر واستخدام البيانات

عقد لقاءات خبراء

تكوين شبكة اتصالات مع عدد من الخبراء والمتخصصين

توثيق أواصر التعاون بين عدد من الجهات العاملة في المجالات المختلفة
الحكومية منها وغير الحكومية مثل:

- أجهزة الإحصاء العربية
- المكتب المرجعي للسكان
- منظمة ومركز المرأة العربية
- وزارات الصحة
- وكالات الامم المتحدة المتخصصة
- المركز الديموجرافي بالقاهرة
- المجلس العربي للطفولة والتنمية
- المكاتب التنفيذية للمجالس الوزارية
- عدد من الجامعات العربية وغير العربية

الإعلام

يعمل المشروع العربي من خلال التعاون والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالإعلام عن أنشطته في حدود الإمكانيات المتاحة 

حيث تم:

■ إعداد موقع على شبكة الانترنت يجرى تحديثه باستمرار

www.papfam.org

■ إعداد نشرة تعريفية حول المشروع

■ إعداد مقالات للنشر في بعض الدوريات والمجلات

■ إعداد اسطوانة ليزرية تضم أهم المؤشرات التي يوفرها المشروع

■ المشاركة في المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية

- إعداد سلسلة بعنوان "صحة الأسرة في أرقام" حول :
الأمراض المزمنة - الإعاقة - الشباب - رعاية الأمومة - الأمراض المنقولة جنسياً - الطفولة .
- إعداد قاعدة بيانات إقليمية تضم النتائج والمؤشرات والوثائق الفنية وكلها منشورة على موقع المشروع .
- إصدار دورية علمية محكمة تم إصدار 12 عدداً منها حتى الآن
- إصدار نشرة إلكترونية – تم إصدار 40 عدد منها حتى الآن

إنجازات المشروع في ضوء خطة المؤتمر الدولي للسكان

تتعتمد خطة عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية عام 1994 على أن:

■ البيانات السليمة والموثوق بها

■ البيانات التي تجمع في الوقت المناسب

■ البيانات المتماثلة دوليا

هي دعائم رئيسية لرسم السياسات ووضع البرامج وتنفيذها ورصدها وتقييمها

إنجازات المشروع في ضوء خطة المؤتمر الدولي للسكان .. تابع

وقد سار المشروع على هذا النهج ملتزماً بتحقيق الأهداف التالية:

■ وضع أساس لفهم وتوقع أوجه الترابط بين المتغيرات السكانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

■ تأمين الالتزام السياسي نحو جمع البيانات بانتظام وتحليلها ونشرها واستخدامها.

■ تعزيز القدرات الوطنية في مجالات جمع وتجهيز وتحليل البيانات الأساسية ونشرها واستخدامها.

إنجازات المشروع في ضوء خطة المؤتمر الدولي للسكان...تابع

○ وقد جاءت إنجازات المشروع متطابقة تماما مع منظور خطة وبرنامج عمل المؤتمر في المجالات التالية:

- جمع البيانات
- تعزيز القدرات
- توثيق أواصر التعاون والتفاعل بين منتجي البيانات ومستخدميها.

دور بيانات المشروع العربي لصحة الأسرة في متابعة أهداف الألفية

المشروع العربي لصحة الأسرة كان سابقاً في مجال متابعة التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف التنموية للألفية ، حيث :

وفرت الأدوات التي أعدها المشروع 16 مؤشراً موزعة على الأهداف الثمانية من بين المؤشرات الثماني والأربعين التي تم تحديدها لمتابعة وقياس التقدم المحرز نحو تحقيق هذه الأهداف

تحاول إدارة المشروع جاهدة إدخال بعض التعديلات التي تساعد على توفير أكبر قدر ممكن من هذه المؤشرات

دور المشروع العربي لصحة الأسرة في متابعة أهداف الألفية تابع..

توفر بيانات المشروع أكثر من 350 مؤشر آخر تساعد في متابعة وتقييم العديد من البرامج الوطنية والدولية.

تم نشر هذه المؤشرات للدول التي أنجز فيها المسح وهي متوفرة باللغتين

العربية والإنجليزية على موقع المشروع www.papfam.org

دور المشروع في تنفيذ الاستراتيجية العربية الأسرة

يمثل المشروع جهدا عربيا لتحقيق أهداف الاستراتيجية العربية للأسرة من خلال:-

أ- توفير البيانات والمؤشرات اللازمة لاتخاذ الاجراءات التي تكفل:-

✓ الحصول على خدمات الصحة الإنجابية وصحة الأطفال والمراهقين وصحة المرأة
لضمان أمومة آمنة وطفولة سوية

✓ وضع استراتيجية وقائية للحد من الإعاقة وتوفير رعاية المعاقين

دور المشروع في تنفيذ الاستراتيجية العربية الأسرة .. تابع

✓ المساعدة في إعداد المواد الإعلامية التي تعالج مشكلات الأسرة مثل تأخر سن الزواج والممارسات الضارة
بالإناث مثل الختان وغيرها.....

ب- المساعدة في وضع خطة تطوير الخدمات الصحية المتكاملة وخدمات رعاية الأمومة وتنظيم الأسرة

ج- إصدار بيانات إحصائية عن حالة الفقر

د- تطوير خبرات ومهارات العاملين في مجالات البحث والعمل الاجتماعي

دور المشروع في تنفيذ الاستراتيجية العربية الأسرة .. تابع

هـ- وضع قواعد موحدة للبيانات والإحصاءات والمؤشرات اللازمة لقياس الظواهر

والخصائص الأسرية والتي تصلح لإجراء المقارنات العربية والدولية

و- تعزيز التعاون بين الدول العربية في مجال إجراء الدراسات الاجتماعية والأسرية

المقارنة

ز- تشجيع الدول العربية على إجراء دراسات وبحوث ميدانية لدراسة مختلف الظواهر

الاجتماعية السائدة

دور المشروع العربي في دعم اتخاذ القرار ورسم السياسات الصحية والسكانية

أ - على المستوى الاقليمي

عقد المؤتمرات وورشات العمل بحضور الخبراء وراسمي السياسات ومديري البرامج في وزارات الصحة والسكان والشؤون الاجتماعية والأجهزة الإحصائية والجامعات والمراكز البحثية والمنظمات الدولية والعربية ومنظمات المجتمع المدني

- عقد اجتماعات خبراء حول استخدام بيانات المسوحات التي يجريها المشروع في رسم السياسات والبرامج الصحية والسكانية
- عرض النتائج على المجالس الوزارية المتخصصة
- التعاون وتقديم الدعم الفني للجهات ذات العلاقة

ب - على المستوى القطري

يقوم المشروع بتشخيص الأوضاع وتحديد الأولويات بإستخدام البيانات التي يوفرها ، وذلك من خلال :

- دراسة أولية يقوم بها المشروع بالتعاون مع الجهات المعنية داخل الدولة لتحديد الثغرات والفجوات المطلوب سدها
- اشراك جميع الجهات المعنية في تصميم المسح
- عقد ندوة وطنية بمشاركة المعنيين لمناقشة النتائج وإعداد التوصيات اللازمة

المعوقات

ضعف أو عدم وجود التنسيق والتعاون بين الجهات الحكومية المعنية وعدم تكامل جهودها في توفير البيانات المطلوبة للمخططين ورأسى السياسات والبرامج .

ضعف او انعدام التعاون والتنسيق بين الجهات المانحة

نقص الوعي و الإدراك الشامل بأهمية البيانات وكيفية إستخدامها

قلة اهتمام الأجهزة الإعلامية بضرورة تدقيق المعلومات والحصول عليها من مصادرها الموثوق بها عند تغطيتها للقضايا السكانية والتنمية.

وجود فجوة بين مصممي الدراسات و البحوث وبين الفئات المشمولة بها.

وضع بعض الجهات قيوداً على إتاحة البيانات واستخدامها من قبل الباحثين

نمطية آليات العمل في نظم المعلومات وقواعد البيانات في بعض الدول وعدم تحديثها

الدروس المستفادة

1- ساعدت منهجية المشروع بدرجة كبيرة في توحيد المفاهيم والمصطلحات والمؤشرات وسهلت إجراء المقارنات وإنشاء قاعدة بيانات عربية بدون أية مشكلات.

2- ضرورة تفعيل الشراكة والتعاون والتنسيق بين الجهات والمنظمات الدولية وبين الجهات المعنية داخل الدولة

3- تعزيز وتفعيل التعاون والتنسيق بين منتجي البيانات ومستخدميها وإشراك الإعلاميين وتعزيز دورهم في استخدام البيانات والتعريف بها

التوصيات

❏ ضرورة العمل على الاستمرار في تنفيذ المشروع بحيث يغطي جميع الدول العربية

❏ تطوير الآليات والأدوات الحالية لتلبي الاحتياجات المستجدة وتتناول بدرجة أكثر تعمقا

الموضوعات الحالية والتي تمت الإشارة إليها

❏ توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطوير وتحسين المكون الإعلامي في المشروع لتحقيق

أقصى استفادة ممكنة من نتائجه

التوصيات ... تابع

1- اتخاذ اللازم نحو تسهيل الحصول على البيانات وتشجيع الباحثين على إجراء الدراسات التحليلية المعمقة والمقارنة وتقديم نتائجها للمخططين ورأسمي السياسات والبرامج للاستفادة منها

2- العمل على تطوير البرامج التدريبية وتوفير الدعم المالي واللازم لزيادة فرص التدريب والتأهيل على المستويين القطري والإقليمي

3- العمل على تدعيم التعاون جنوب - جنوب لتشجيع الخبرات العربية وزيادة تبادلها.

التوصيات ... تابع

دعوة جامعة الدول العربية والجهات المشاركة على توفير الدعم اللازم ماديا وبشريا وعلى المستوى المؤسسي حتى يتسنى للمشروع القيام بمهامه المتزايدة وحتى يحقق طموحات كل من منتجي ومستخدمي البيانات وآمالهم المرجوة من المشروع

دعوة جامعة الدول العربية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحويل المشروع إلى مركز للتدريب والبحوث والدراسات الصحية والسكانية

شكراً لكم
على حسن إستماعكم